العدد ٥٦ — شعارنا — الشرف والامانة وخدمة الوطن — السنة الثانية

صاحب الامتياز
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة جريدة « بريد الحجاز »
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

رئيس التحرير المسئول — الطيب الساسى
الاشتراك كمايلى (والدفع مقدما)
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها « الادارة »

جده فى يوم الاحد ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤
الموافق ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٥

الحالة فى مكة

موقف السعوديين الحرج فيها

لم يمض يوم الا ويرد علينا فيه الاخبار المتواترة الموثوق بها مؤكدة استياء الوطنيين فى مكة من اعمال العسف والجور التى تجريها السلطة النجدية الغاصبة فيها باحكام قاسية لاتنطبق على ... تستند على قانون عرفى مقرر

ولقد أصبح القوم هنالك يقاسون من اضطهاد السعوديين امر العيش وانكد ايام الحياة . فمن اهانة للمظاهر الوطنية المقدسة الى تحقير للحرمات الدينية الحقيقية الى ... وغير ذلك مما يقتل روح سعادة البلاد ويمحي قوميتها

ولا بدع فان هذا غاية مايتمناه ابن السعود وشيعته الضالون

ولقد اتصل بنا من شاهد بعيني رأسه مجرى الحالة هناك ان ... الحكم السعودى فى البلاد منذ الاغتصاب حتى اليوم ماهو الا حكم جور وبطش همجى محض . ثارت من تماديه وتفاقمه حفيظة الوطنيين وقاموا بثورة داخلية منظمة وقدموا الاحتجاجات الحارة الى عموم الهيئات المتاقذات السلطة والنفوذ واذاعوا استياءهم فى العالم طالبين المساعدة لتخليصهم من هذه السلطة المغتصبة جهولة . فالغيرة الوطنية اليوم فى مكة والحماس المتقد فى شبانها والتضامن القوى بين أفرادها ضد السعوديين يكاد يلمس باليد — الامر الذى اضطر السلطة النجدية أخيراً لزج قسم من اعيان البلاد فى السجون وزج القسم الآخر فى « القبو » الذى كان عظمته بالامس يعد السجن فيه من منكر المنكرات وافظع الجزاءات المخالفة للعدالة السعودية حديثة ! ! ؟

فياعظمة السلطان النجدى ويارجال سلطته ان كنتم تؤملون من وراء هذا العمل ارضاخ الوطنيين لاحكام فاسدة ليست من الدين الصحيح فى شئ وعادات لم نرلها فى تعاليم المدنية الاسلامية حتى ولا فى تعاليم المدنية الغربية أثراً ؛ فان هذا العمل لايخمد نار الوطنية المتقدة التى تحاولون قتلها والقضاء على مظاهرها لانه عمل مخالف لروح الشعب وحقوقه القومية والادبية ... الاسلامية ولا فى تاريخ حياة غيرها من الامم ذات الحقوق الدولية مارواه لنا قرن مطلع الشمس الحالى : من أن أمة مستقلة ذات سيادة حرة معترف بها دولياً رضخت وانقادت لسلطة بدوية ليست لها صفة فى الدستور المدنى شعارها الغزو وقوام حياتها سلب ونهب القبائل الرحل فى النجود والوهاد

فكيف يتصور منا ونحن شعب يتنبض بالحياة الحرة فى هيكل استقلالنا ولنا علم يخفق بنسيم الحرية على رؤوسنا أن نضحى هذه الحياة الثمينة التى بذلنا فى سبيل نيلها أرواحنا ودماءنا وكل عزيز لدينا ونتركها لقمة سائغة ... الاهواء ... تتلاعب بها العظمة السعودية على أغراضها الذى ... والله انه لعار وحرام

فاننا نحن الحجازيين الان متضامنون ... واحدة ... أيدتها نهضتنا القومية المنظمة فى عموم البلاد ... وحدة وطنية شعارها الاخلاص ... وقائدها الى الامام

على أننا لانقدر نجزى الشكر ونعطى الفخر لما قام به اخواننا أهل مكة من الحركة الوطنية والحمية القومية ونحترم مجهوداتهم ... لتعزيز هذا المبدأ الشريف ونبشرهم بالخلاص ... بهم فى العاجل القريب ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ؟

الى العالم الاسلامى

تحت هذا العنوان ننشر لقراء البريد ماجاء فى رصيفتنا المقطم الغراء عدد ١١١٧٣ وتاريخ ٢٩ نوفمبر عن الاتفاق الذى تقرر فى مؤتمر بحره بين ابن السعود والجنرال كلايتن وهاهو بنصه:

اتفاق بحره — بين ابن السعود والسر جلبرت كلايتن

الحدود — تمثيل بريطانيا ونجد — توقيع الاتفاق وتنفيذه

نشرنا فى بعض ما مضي من أعداد المقطم ماوقفنا عليه من نصوص الاتفاق الذى تم فى مؤتمر بحره بين عظمة السلطان ابن السعود سلطان نجد وجناب السر جلبرت كلايتن مندوب الحكومة البريطانية وقد ظفرنا الآن بخلاصة هذا الاتفاق من احدى الدوائر السياسية العامية فنشرنا ترجمته فيما يلى لاهمية مالم ينشر حتى الآن وقد ذكرنا قبلا انه ينتظر أن تنشر الصورة الرسمية لهذا الاتفاق فى انكلترا فيما بعد :

١ — يعترف السلطان ابن السعود بالحدود القائمة بين نجد والعراق كما وضعت فى مؤتمر الكويت سنة ١٩٢٣ ويتنازل عن طلب تسليم قبائل شمر

٢ — اتفق السلطان ابن السعود مع الجنرال كلايتن على الحدود الفاصلة بين شرق الاردن ونجد على ان تمتد تلك الحدود فى احدى جهاتها الى الحدود العراقية وتقريباً حيث تتقاطع دائرة الطول الشمالية ٣٨ درجة بدائرة العرض ٣٢ درجة أو ٣٢ درجة و ٣٠ دقيقة فى خط موازٍ لوادى السرحان بحيث أن الجوف وكاف تظلان لابن السعود أما الاودية الواقعة غربى وادى السرحان فيجعل منها شقة حياد

٣ — وعقد السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن اتفاقاً وقتياً على الحدود الفاصلة بين شرق الاردن والحجاز وقد اعترف ابن السعود فى هذا الاتفاق بالحدود الحالية التى تؤدى الى جنوب مدينة العقبة مارة بجنوب محطة سكة الحديد فى المدور ثم تكون بعد ذلك ملاصقة لحدود نجد

٤ — لا تفتقر المعاهدة التى عقدت بين السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن الى ابرام وهى تعتبر نافذة من الساعة التى وقعاها فيها

٥ — يعترف ابن السعود بانه لا يحق الا لانكلترا أن تمثل حقوق نجد ومصالحها فى الخارج حتى فى سورية

٦ — يكون لانكلترا مقيم دائم فى بلاط ابن السعود ولكن مادام مقام السلطان فى الرياض فالمقيم المشار اليه يكتفى الآن بالتردد على مقام السلطان هناك ريثما ينقل الى مكان آخر يكون اكثر ملاءمة من الاول

٧ — يتنازل السلطان عن ارسال مندوب عن نجد الى لندن لانه ليس عنده الرجل الذى يصلح لهذا المنصب

وقد علمنا علاوة على ماتقدم ان عظمة سلطان نجد طلب من مندوب الحكومة البريطانية ٢٠٠٠٠٠ جنيه لجيشه والمفهوم أن الحكومة البريطانية ستدفع اليه هذا المبلغ متى انتهت الحرب بينه وبين الحجاز ؟

أخبار محلية

سفر وجهاء

فى مساء الخميس توجه مع سلامة الله على الباخرة (المنصورة) كل من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوزراء سمو الامير عبدالله ابن محمد وصاحب الاقبال وزير الخارجية حضرة الشيخ فؤاد الخطيب وقد علمنا ان غيابهما لا يطول اكثر من شهر سدد الله خطاهم بالنجاح .

عين الملك

وتوجه ايضاً على الباخرة المذكورة سعادة قنصل جنرال حكومة ايران العلية عائداً الى مقر وظيفته

وقد ودعوا جميعاً بما يليق بشرف مقاماتهم السامية فنتمنى لهم سفراً سعيداً

تعيين

اسندت رياسة المجلس البلدى بجدة لصاحب النباهة الوطنى الشيخ عبد الله مشاط فنهنئ نباهته على هذه الثقة ونؤمل من همته ان يسعى فى اتمام راحة الشعب ورفاهته ؟

مثال من الشهامة

ننشر تحت هذا العنوان الرسالة الآتية لشاهد عيان مهنئين ابناء الوطن العزيز بما ابداه اخوانهم اهالى ينبع من الشهامة والغيرة الوطنيه :

حضرة الفاضل مدير جريدة بريد الحجاز حفظه الله

بعد الاحترام اهنئكم بعودة البريد الاغر الى جهاده الوطنى المقدس واتمنى له الدوام والتوفيق كما ارجو من ابناء الوطن تعضيده ومؤازرته بكل الطرق ، رأيت كتابتكم عن

ينبع فسررت بها وشكرتكم لما تضمنته من التقدير والاعجاب بشهامة ابناء ذلك البلد وغيرتهم على اوطانهم وحيث شهدت ما دار حول ذلك البلد من المواقع وما كان لاهاليه من الهمم السامية فى دفع المعتدين أحب أن آتيكم بكلمة شكر واعجاب لما اسداه اولئك الابطال من التفانى فى الذود عن الحياض وان كان من المقرر أن لاشكر على واجب

نزلت ينبع فى الثالث من شهر ربيع الاول فرأيت أهلها فى همة ونشاط عظيمين يحملون السلاح ويبنون القلاع ويحكمون الاسوار استعداداً للطوارئ وقد قطعوا صلتهم بالبر ومنعوا الدخول الى البلد الا لمن وثقوا باخلاصه أو سابلهم بشيء من المحصول لما تحققوه من اغراء العدو لكثير من مشايخ جهينة وبعض الاشراف ذوى جار وكان العدو قد نزل السوادة لما أمن على ميمنته من الجهنيين وفى منتصف الشهر المذكور سولت له نفسه مضايقة ينبع واحتلالها ومنع الصلة بينها وبين المدينة فزحف الى ماطسه التى تبعد عن ينبع ساعتين الى الشرق مساء الجمعة فى الرابع عشر من الشهر وشوهد تقدمه هذا فأمر الامير شاكر الحامية من جنود نظامية وبدوية ونبه متطوعة الاهالى على التأهب فبات القوم ليلتهم على اتم استعداد وفى الساعة الثامنة ليلة السبت هوجمت البلدة من جميع جهاتها والحصون التى فى الخارج وكان الهجوم على الجهة الشرقية وعلى القلعتين اللتين فى خارج السور اشد منه على غيرها ومنها ابتدأ حتى عم غيرها فثبت المدافعون الكرام أعظم ثبات ودافعوا أشرف دفاع وحينئذ رأيت بعينى رأسى الشهامة والغيرة التى يبديها الاهالى فى اداء ما ينوبهم من واجب الدفاع عن حياض الوطن والذود عن النفس والعرض والمال والكرامة وكنت خففت الى المعاقل التى يرابطون بها فتجلى أمامى الشرف وعزة النفس والحماس وأيقنت أن الحجاز بحول الله وقوته لن يستسلم للغاصبين ما دام فيه أمثال هؤلاء الاشاوس. ولم تمض ساعة من الزمن حتى كسرت شوكة العدو المهاجم وارتد على اعقابه ودام تعاطى النيران بين الفريقين بشدة حتى الصباح ثم خف رويداً رويداً الى أن انقطع فى الساعة الرابعة وتبدل شكل البلدة بعد ذلك اليوم فكان المار فى أسواقها يظن نفسه فى معاقل وحصون عسكرية عرفها بين الجنود المسلحة فقد تغيرت هيآت الاهالى المسالمين فتقلد الصغير والكبير والحقير والخطير والشاب والشائب ما يجده من السلاح وترك اشغال نفسه ومهام عيشه وتأهب لادنى طارئ وتبدلت سيماهم من الوداعة الى الحماس والانقاد وطالما تركوا الدور ليس فيها الا النساء والاطفال وهرعوا لاول طلقة يسمعونها الى السور والحصون

والغريب أن تتجلى هذه الروح الشريفة حتى فى أطفالهم فقد رأيتهم يمثلون فى العابهم الدفاع والهجوم والمدافع والبنادق الى غير ذلك مما فعله الكبار من الجنود وقوادهم فى ساحة الحرب وكثيراً ما شاهدت أبناء هذه البلدة يراجعون سمو الامير شاكر فى طلب السلاح لقلدوه العزّل منهم الذين تتوق أنفسهم للتأسى باخوانهم فى التحلى بصفة الجندية الشريفة وما برحوا الى اليوم يكررون هذا الرجاء والطلب من الحكومة السنية ومن الاعتاب الهاشمية فبورك فى بلدة هذه صفة اهلها وذلك شعورهم وحق على الامة الحجازية أن تشكرهم وتقدر أعمالهم وتقتدى بهم جميع أبنائها

ولا حاجة بى لذكر بقية المواقع التى ارتد العدو فى جميعها على أعقابه واندحر فى نهايتها خائباً خاسراً تاركاً فى احجاره التى كان فيها كثيراً من القتلى فكلها مواطن تشهد لاهالى ينبع بالشهامة والنجدة والاخلاص للدين والوطن والعرش الهاشمى المفدى

وقد كان للمقذوفات الجهنمية الصائبة التى وجهها عليه وادار حركاتها بنفسه الهمام المقدام حسين بك المدفعى التأثير فى هزيمة العدو وكسره شر كسرة فبورك فيه وفى امثاله من القواد البواسل

واليوم وقد تركت تلك البلدة فى غاية من السكينة والطمأنينة والحمد لله بفضل دفاع أهلها الاشاوس. فكلى اعجاب وتقدير لما شاهدته من الغيرة والوطنية فيها وأرى من الواجب علىّ الاعراب عنه ودعوة ابناء وطنى الحجازيين فى كل مكان للاقتداء بهم فلن يحمى الوطن الا ابناؤه ولن يدافع عن الاستقلال الا ذووه؟

شاهد عيان

احتجاجات الشعب في مكة

بلسان أحزابه وجمعياته

ننقل لقراء البريد نص الاحتجاجات التى رفعها اخواننا الحجازيون فى مكة المكرمة الى رجال الوفد المصرى حين وصوله اليها والتى ارسلت الى مصر باسم جلالة الملك فؤاد والشعب المصرى النبيل والى جريدة المقطم بواسطة مندوب حزب الاحرار بمصر وقد أرسل الينا

هذا المندوب صورها طالباً نشرها بجريدتنا وهانحن ننشرها تباعاً :

= ١ =

احتجاج حزب الاتحاد

الى جلالة ملك مصر

الى كافة أبناء الشعب المصرى النبيل

الى رجال الوفد المصرى المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — أما بعد فقد علم (الشعب الحجازى) بقدومكم الكريم فاهلاً بكم يا حماة الدين ، ومرحباً بكم يا خير قادمين

قدمتم فعلمنا أن قدومكم ماهو الا للنظر فى أمر القضية الحاضرة، وحل مشاكلها المعقدة ؛ لذلك فلا يسعنا الا رفع أعظم الشكر والامتنان لجلالة الملك المعظم (فؤاد الاول) ثم لحضراتكم المبجلين ، ولكافة اخواننا أبناء مصر العزيزة على هذه المفخرة العظمى التى تقدمونها لاخوانكم ابناء الحجاز فى الوقت الذى جمد فيه كافة المسلمين أمام هذا الخطب الجسيم والفادح الاليم

وعليه فقد رأى الشعب الحجازى أن يفيض أمامكم رغباته الشريفة ، ويمثل لكم حالة البلاد وماوصلت اليه لتكون محور أعمالكم المقدسة فنقول :

اولا — ان الشعب الحجازى عامة مستاء كل الاستياء وساخط كل السخط على هؤلاء البغاة الذين رفعوا على رقاب أبنائه سيف الظلم والاستبداد بيد العنف والجبروت ليقضوا بهذه القسوة على امانى الشعب الحجازى المقدسة التى مازال الشعب الحجازى يبذل فى سبيل تحقيقها كل مرتخص وغال

ثانيا — ان الشعب الحجازى يؤيد — بكل ما فى وسعه — مشروع الحكومة العربية (بجدة) ويسعى فى سبيل اعلاء شأنها بكل ما يستطيعه من حول وقوة ، ويقاوم كل معارضة تحدث فى طريق الوصول الى غاياته السامية

ثالثاً — تعلن (الامة الحجازية) لكافة المسلمين انها مازالت متمسكة ببيعتها لجلالة مليكها المفدى « على بن الحسين » ، وانها لاتزال تجاهد فى سبيل أمنيتها العزيزة تحت ظل هذا البيت الهاشمى حتى تنال مجدها الغابر ، أوتموت فى سبيل جهادها الوطنى المقدس

رابعاً — ان (الامة الحجازية) لاتقبل ان يحكمها قوم اشتهروا بالظلم ، وجبلوا على السلب والنهب ، وازهاق الارواح . فما لاعمالهم القاسية ، ومفاسدهم الطائفة التى عبثوا بها فى كافة البلاد أوجدت فى قلوبنا آثاراً لاتمحى ، وآلاماً لاتنسى مهما تقادمت العصور

ا — مسألة الطائف : تلك الحادثة المؤلمة التى مازلنا ولن نزال نسكب الدموع الغزيرة حزناً وأسفاً على ماحل بتلك الربوع الزاهرة من الخراب والدمار ، فكم قتلوا نفوساً بريئة وكم روعوا قلوباً مطمئنة ، وكم يتموا أطفالاً وكم ارملوا نساء بلا شفقة ولا رحمة ، قاتلهم الله انى يؤفكون !..

الله اكبر كيف ننسى اعمالهم (بالطائف) ونوناح لحكمهم وقد قتلو مايفوف عن سبمائة شخص كلهم أبرياء لا حول لهم ولاقوة ظلماً وعدواناً ، ونهبوا جميع ما بتلك البلدة العظيمة من أمتعة وأموال لا تعد ولا تحصى ، بعد أن أخرجوا منها باقى اهلها حفاة عراة ، وساقوهم سوق الانعام وشتتوا جموعهم فى تلك البرارى والقفار جياعاً عطاشاً لاماء ولازاد كل هذا جرى منهم وهم مرتاحون (يحسبون أنهم يحسنون صنعاً)

ب — جرأتهم على هدم الآثار الاسلامية وتخريبهم للاماكن المقدسة : كهدمهم ضريح حبر الامة (سيدنا عبدالله بن سيدنا العباس) رضى الله عنهما بالطائف ، وهتكهم لحرمة هذا الصحابى الجليل ، وهدمهم فى (مكة) لمولد النبى الاعظم — صلى الله عليه وسلم — ؛ ومولد سيدتنا فاطمة بنت الرسول — وهو بيت خديجة — ، ومولد سيدنا على بن ابى طالب وهدمهم لضريح ام المؤمنين سيدتنا خديجة الكبرى ؛ وضريح سيدتنا آمنة الزهراء — ام الرسول — ؛ وهدمهم لمسجد جبل ابى قبيس وكافة المآثر الجليلة بصفة لاتنطبق على وجه من وجوه الدين الحنيف

ج — جرأتهم على مهاجمة مدينة (الرسول) ومفاجأة ذلك المكان الاشرف ؛ وتهديدهم لتلك البقعة التى تضم اعضاء سيد الكونين بالرصاص ؛ وهدمهم لمسجد سيدنا (حمزة) واصرارهم على تنفيذ نواياهم السيئة لجميع مافى تلك البلدة المقدسة المطهرة من آثار مباركة ؛ واماكن مشرفة يجلها ويحترمها عامة المسلمين

د — جريهم فى حكم البلاد على قاعدة العسف والجور حتى لايجد المظلوم ناصراً لقضيته ؛ وعرفهما عنه ظلامته بصفة وحشية وطريقة همجية لايمكن تكييفها . ثم يدعون ان هذا هو الدين ؛ وانهم يمشون على قواعده الشريفة ؛ والدين برىء منهم . فالصغير والكبير منهم يرى أن له الحق فى الحكم فيأمر وينهى حسب ماشاءله الهوى ؛ وسول له الشيطان

لها بقية

المطبعة الشرقية



